

التكليف الثامن – نقد ورقة بحثية من حيث اختبار صحة الفرضيات

اسم الطالب: مساعد سليمان الحزامي

المقرر: دراسات نقدية 1

المشرف: د. عادل عصام

الفصل الدراسي: الثالث – 2025

عنوان الورقة: العوامل المؤثرة في تبني الحكومة الإلكترونية في المملكة

العربية السعودية: دراسة ميدانية باستخدام نموذج قبول التكنولوجيا

المصدر: المجلة العربية للإدارة – 2021



أولاً: عرض كيفية اختبار صحة الفرضيات في الورقة

قدّم الباحث خمسة فروض رئيسية تتعلق بعوامل نموذج قبول التكنولوجيا، وتشمل:

الإفادة المتصورة، والسهولة المتصورة، والثقة، وجودة النظام، ونية الاستخدام.

لاختبار صحة هذه الفروض، استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية، أهمها:

- معامل الارتباط لتحديد قوة العلاقة بين المتغيرات.

- تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة على نية الاستخدام.

- معامل كرونباخ ألفا لاختبار الثبات الداخلي.

- بعض اختبارات التحقق من صدق الأداة.

وقد اعتمد الباحث على برنامج SPSS لإجراء التحليل.

النتائج أظهرت أن جميع الفروض المدروسة كانت ذات دلالة إحصائية، باستثناء فروض قليلة تم رفضها.

ثانياً: النقد والتحليل العلمي لأسلوب اختبار صحة الفرضيات

1. ملائمة الأساليب الإحصائية المستخدمة

تُعد اختبارات الارتباط والانحدار متعددة مناسبة للدراسات الكمية التي تسعى لفحص العلاقات بين المتغيرات.

لكن الورقة اكتفت بتحليل الانحدار التقليدي رغم أن نموذج الدراسة يعتمد على شبكة علاقات معقدة — ما يجعل نموذج المعادلات الهيكلية SEM أكثر دقة وملاءمة.

2. فحص الافتراضات الإحصائية

لم توضح الورقة بشكل كافٍ ما إذا كانت الافتراضات الأساسية لتحليل الانحدار قد تمت مراجعتها مثل:

- التوزيع الطبيعي
- عدم تعدد الخطية
- تجانس التباين

وعدم ذكر هذه الاختبارات يضعف دقة النتائج، لأن صحة الفرضيات تعتمد عليها بشكل مباشر

3. حجم العينة وتأثيره على قوة الاختبار

حجم العينة مناسب ويُعد نقطة قوة في الدراسة، لكنه لم يُوظف بالشكل الأمثل، لأن استخدام نماذج تحليل أكثر تقدماً كان سيعطي نتائج أكثر استقراراً ويكشف علاقات إضافية يفشل تحليل الانحدار في إظهارها.

4. مشكلة تفسير الارتباط على أنه سببية

في بعض أجزاء المناقشة، فسّر الباحث العلاقات الارتباطية على أنها علاقات سببية، وهذا خطأ شائع في الدراسات الكمية. الارتباط لا يعني السببية، وبالتالي كان يجب على الباحث التوقف عند حدود الاختبار وعدم التوسع في الاستنتاجات.

5. الحاجة إلى اختبارات إضافية

كان من الأفضل استخدام:

- التحليل العاملي التوكيدي
- اختبار جودة النموذج
- أو مقارنة النماذج البديلة

هذه الاختبارات تعطي مصداقية أعلى للفروض لأنها تفحص النموذج من زوايا متعددة

ثالثاً: الخلاصة النقدية

يُعد اختبار صحة الفرضيات جزءاً مهماً في هذه الورقة، وقد قدّم الباحث تحليلاً إحصائياً جيداً يعتمد على أدوات أساسية وموثوقة.

ومع ذلك، فإن عملية الاختبار كانت تحتاج إلى:

- استخدام نماذج إحصائية متقدمة مثل SEM
- تفسير أكثر تحفظاً للعلاقات
- ذكر صريح لاختبارات الافتراضات الإحصائية
- تحليل أكثر عمقاً لمقارنة النموذج بنماذج بديلة

ورغم الملاحظات، تبقى الدراسة قوية في طريقتها العامة، وتُعد مثلاً جيداً على تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا في بيئة سعودية